



www.ien.edu.sa

## الحساب

## الدرس الثاني عشر

١٢

### التمهيد

يكون التمهيد حوار  
بين المجموعات حول  
الدرس السابق.

قال عمر الفاروق رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا، فإنه أخف عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر:

﴿يَوْمَذِ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾<sup>(١)</sup>

### الحساب

الحساب: هو إطلاع الله عبادَه على أعمالهم يوم القيامة، وإنباؤهم بما قدموه من خير وشر ومجازاتهم على ذلك.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنُسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥-٢٦].

وفي هذا الموقف تنشر صحف الأعمال، ويُسأل الجميع، الرسل وأممهم، قال تعالى:

﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الاعراف: ٦].

وإثبات الحساب هو مقتضى الحكمة، فإن الله تعالى أنزل الكتب، وأرسل الرسل، وفرض على العباد قبول ما جاءوا به، والعمل به، وأوجب قتال المعارضين له، فلو لم يكن حساب ولا جزاء لكان هذا من العبث الذي يُنزه الرب الحكيم عنه.

### نشاط:

يتم النشاط على طريقة  
المسابقات بين المجموعات.

نذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم ورد فيها ذكر الحساب (غير مذكر).

أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد.  
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب.  
واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب.

والناس متفاوتون في الحساب منهم من تعرض عليهم ذنوبهم ويقررون بها ويُسْتَرُونَ وهذا حال المؤمن ﷺ أن رسول  
ومنهم من يحاسب محاسبة مناقشة كبعض العصاة الموحدين والذين مآلهم إلى الجنة فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول  
الله ﷺ قال: «من نوقش الحساب عَذَّب» قلت: أليس يقول الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَحْسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾  
[الأنشقاق: ٨]. قال: ذلك العرض<sup>(١)</sup>.

وأما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته، لأنه لا حسنات لهم، قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا  
إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبْكَ مَتْنُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، لكن حسابهم عرض أعمالهم عليهم وتقريرهم بها.  
وأول من يحاسب أمة محمد ﷺ لقول النبي ﷺ: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة المقضي بينهم قبل  
الخلائق»<sup>(٢)</sup>.

وأول ما يحاسب عليه العبد: الصلاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما  
يحاسب به العبد صلاته، فإن أتمها، ولا يُنظر هل له من تطوع، فإن كان له تطوع أكملت الفريضة من تطوعه»<sup>(٣)</sup>.

## نشاط فردى:

ينفذ النشاط فردياً ويُختار نماذج  
لعرضها في لوحة الفصل.

من خلال الحديثين السابقين، اكتب نصيحة لمن تهاون في الصلاة.

## أقم الصلاة في وقتها ولا تتركها أبداً

وأول ما يقضى بين الناس في الدماء، قال عليه الصلاة والسلام: «أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في  
الدماء»<sup>(٤)</sup>.

وفي ذلك الموقف العظيم يُسأل الإنسان عن جميع أعماله التي عملها في الحياة الدنيا، كما قال تعالى:

﴿فَوَيْلٌكَ لَسَعَلَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾<sup>(٥)</sup> عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الحجر: ٩٢-٩٣].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه، حتى يسأل  
عن خمس: عن عمره أفناه؟ وعن شبابه فِيمَ أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق؟ وماذا عمل فِيمَ  
علم؟»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البخاري ج (٦٥٣٦) ومسلم ج (٢٨٧٦) قال النووي: قال القاضي وقوله "عذب": له معنيان أحدهما أن نفس المناقشة وعرض  
الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني أنه مضى إلى العذاب بالنار. شرح النووي على مسلم (٢٠٨/١٧).

(٢) رواه البخاري ج (٢٣٨)، ومسلم ج (٨٥٦) واللفظ له.

(٣) أخرجه أحمد ج (٧٨٨٩) وابن ماجه ج (١٤٢٥). (٤) رواه البخاري، ج (٦٥٣٣)، ومسلم، ج (١٦٧٨).

(٥) أخرجه الترمذي ج (٢٤١٧).

## نشاط:

يكون النشاط حواراً بين  
المجموعات، وتدوّن الفوائد على  
السيورة.

أُستنتج خمس فوائد من الآية السابقة مع حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

إشغال أوقات الفراغ في الأعمال الصالحة.  
الاهتمام بمرحلة الشباب والتقرب إلى الله.  
تعليم العلم النافع إلى الناس.  
الاهتمام بصحة الفرد وعدم شرب المهلكات.  
كسب المال الحلال وانفاقه على الخير.



س ١: ما معنى الحساب؟ مع الدليل.

س ٢: أّقارن بين حساب المؤمنين وحساب الكافرين.

س ٣: الحساب هو مقتضى الحكمة، أّوضّح ذلك

ج ١ / الحساب هو اطلاع الله عباده على أعمالهم يوم القيامة، وانباؤهم بما قدموه من خير وشر والدليل على ذلك، قال تعالى: (يوم يبعثهم هلا جميعاً فينبئكم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد)

ج ٢ / حساب المؤمنين بأنهم تعرض عليهم ذنوبهم ويُقررون بها ويُسترون وهذا حال المؤمنين، أما حساب الكافرين فال يحاسبون محاسبة من عمل الحسنات لأن الحسنات لهم، قال تعالى: (وقدموا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً)

ج ٣ / إثبات الحساب هو مقتضى الحكمة، فإن الله تعالى أنزل الكتب وأرسل الرسل وفرض على العباد قبول ما جاؤوا به والعمل به وأوجب قتال المعارضين له، فلو لم يكن حساب والجزاء لكان هذا من العبث الذي ينزه الرب الكريم عنه